1997 12 10 - 0002 - 2

النهار
الاربعاء ١٠ كانون الأول ١٩٩٧

شؤون لبنانية

ثلاثة ملايين مخطوف...

اليوم ١٠ كانون الاول هو يوم الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

* * *

في لبنان، ينادي اهالي المخطوفين والمعتقلين الميئات كافة للاعتصام تذكيرا بمأساة من فقدوا، في حرب الوسخ، فلم يُحسبوا امواتا ولا هم احياء يرزقون.

غابوا، يوم كان البهائم يقصفون ويذبحون ويقنصون ويسلخون جلود البشر في المسالخ الطائفية.

احباؤنا الذين غابوا نستذكرهم هذه الساعة. بحرقة المشتاق ومرارة من كسروا احلامه، وهم يتساقون الكؤوس في ليالي السفارات والخمارات...

نستذكرهم ونحن على خجل. فقد دفعوا حياتهم ثمنا للاشيء.

المخطوفون والشهداء سيبقون عارا على جباهنا كلما طلع النهار.

ومن اجلهم هم، لن نصالح هؤلاء الفاسدين، عديمي الحياء، ممن وصلوا باسمهم الى حيث وصلوا، فدخلوا سوق النخاسة باعة متمرسين وشطارا صفارا...

* * *

لكننا، الى المخطوفين العتاق، نضيف مخطوفين جددا: الدستور والسيادة والاستقلال والديموقراطية والانتخابات والنزاهة والحريات والاضراب والتظاهر والكرامة والعدل الاجتماعي...

مخطوفون، ولا من يعترف بانه خَطَف. ولا من يقبل المراجعة. ولا من يعد باعادة المخطوف.

مخطوفون، وخاطفوهم معروفون بالاسم والشهرة والكنية واللقب والعنوان.

* * *

"لجنة اهالي المخطوفين والمعتقلين" تعتقد ان عددهم الفان.

سنصحح لها: عددهم ثلاثة ملايين.

فلتستعد لشغل كثير... هي وسواها.

من الان، وحتى نسترد بلادنا المخطوفة.

جورج ناصيف